أصـــلاحيون جنـــوبيـــون

ماهر العبادي

للخيانـة الـوان واشـكال متعـددة، تختلف فيما بينها حسب الحالة او الظرف، لكنها كلها متشابهة فـي المعنـى والجوهـر، وكل حالة لهـا مبرراتها ولها مسـبباتها، وخيانة الوطـن في جنوب ما بعد الاحتـلال الحوثيعفاشـي اصبحت في هـذا الزمن موضة دارجة واسـعة الأنتشـار، كما لكل نوع من الخيانات موسم لظهورها وانتشـارها فأننا نشهد هـذه الايام أن الدارج هو خيانـة الوطن... فعندما تصبـح خيانـة الوطن منهجا والنفـاق دينا يبـرز وعلى الفور في الصورة الاخوان المفسـدون ((وهنا اقصـد حزب الاصلاح))، في جنـوب ما بعد التحرير فهـم خير من يمثل هذه الحالة وهذه الموضة في هذا الزمن، فأصعب شيء تحس بمرارته هو خيانة الوطـن، لأن خيانـة الوطن جريمـة لا تغتفر ومن يخـون وطنه يخـون عرضه وشـرفه، فحب الوطن فرض عين والدفـاع عنه واجب مقدس لأن الوطن هـو المجتمـع وهو الأسـرة وهو الفـرد ومن خانه فقد خان الكل، فالقيم والمبـادئ وجميع القناعات الدينية والإنسـانية لـم تكن يوما شـعارات تردد مـن حين لآخـر، نهتف بهـا بمعنـى ودون معنى، نرفعها متى نشـاء، ونسقطها متى نشـاء، نتبناها على المسـتوى العام ولا نعتـرف بها علـى الصعيد الشـخصي،لا تعكـس دواخلنا ونسقطها عند أول اختبار في الحياة.

فالمبـادئ قـد تحتضر عنـد البعـض، وقد تصاب بالخمـول عنـد البعـض الاخـر، وربمـا تعانـي السـكرات أحياناً،وقـد تمـوت عند فاقدي الشـرف وفاقدي الكرامة، وهذا يعتمد على مدى رسوخ تلك القيم في ذات الإنسـان ومدى اقتناعه بها،حتى لو سقطت في لحظة تيه أو ضعف. فلن تنتهي لو كان الإنسـان صادقاً في تبنيها، فالقضية لن تخرج عن كونها هزة أو سـحابة صيف تنجلي سريعاً، ويعود الإنسـان إلى قيمه الخالصة، ليـرى كم هو أحمق حين يسـتغني عنهـا ويعيش دونها. والمشـكلة تكمـن في مـن يسـمح لنفسـه أن يـردد القيم والمبادئ بشكل رئيسي في خطابه مع أنه يستثني نفسـه مما يقـول (في نفـس اللحظـة) من هذه الأفكار ويبرر هذا بأنه حالة مختلفة ووضعه يبرر له هذا التناقض، وأن مـا يطرح على الصعيد العام لا يناسـب ظرفه الشاذ، لأنه يعاني من ظروف خاصة أو ضغوط معينة. والكارثة تكمن في أن تكون تلك القيم والمبادئ والشـعارات دينية، عندها توجه الإسـاءة إلى نفس الخطاب الديني لا إلى الشـخص بكونه حالة شـاذة لا حكم لهـا، فالقيم ثابتة ولا تتغير.... المتغير هو الإنسـان الذي يحاول وبطرق ملتوية حـرف المبادئ وتوجيهها لمـا يتفق اهـواه وأن هذا الأمر لا يتعدى الإطار الذي سجن نفسه داخلـه لأن الآخـر لـن يقبل سـوى ما يتناغم معه وطبيعة البشـر الفطرية.. فالاسـلاميون السياسـيون في جنوبنا الحبيـب ومنهـم الاخوان المفسـدون ((حزب الاصـلاح))يتحدثـون عن قيم ولا يعملون بها وهـؤلاء كالمنافقين الذي أظهروا الاسـلام وابطنـوا الكفر.. هـؤلاء أصحاب قشـور المبادئ عمرهم الزمني قصير لأنهم يسيرون في اتجاه الريح.. الذي يخون وطنه هو خائن لانتمائه، فخيانة الضمير عنده مثل شـرب كوب الماء البارد في عـز صيف ملتهب، وعندما تصـل مرحلة خيانة النفـس والضميـر فتكون قـد وصلت الـى نهاية الطريـق وهو خيانـة انسـانيتك، عندهـا لا تفكر بشـيء مطلقا لانكَ ستكون في قاع مزبلة التاريخ! لا تتمكـن من الصعود مجـددا الى فوق لان بيتك وقومك ووطنك قد لفظك.

الحـزب الاستسـلامي (الاصـلاح) دأب وبـكل الوسائل إلى تشويه كل العمل السياسي والوطني الجنوبـي المقـاوم للاحتـلال، ومواقفـه الخيانية معروفة بدءاً من حـرب صيف 94 مروراً بمواقفهم العلنية المتماهية وفتواهم المشهورة مع التنويه إلـى كل المصائـب التـي جرّها هذا الحـزب، على الجسـد الجنوبـي المقـاوم، إن هذا الحـزب أجرم وأسـاء بحق الجنوب... فتاريخ الحزب الاستسـلامي ملوث ومليء بالخيانات والعمالة ولعب ادوراً قذره وقد سـار هـذا الحـزب العميل في ركـب الاحتلال ووافـق على المشـاركة في السـير جنبـاً الى جنب مـع العصابات الذين جـاءوا على ظهـور الدبابات العفاشـية هـذا الحزب ابـدى من الذلـة والخنوع ورفع شـعار الوحدة المزعومة ، فهم وكل اعوانهم الخونة المارقين ادلاء خيانة وعهر سياسي مارسوه على الجنوب الارض والانسان.. ان هذا الحزب وكل مـن انتمى له ليس الا حزباً مشـبوهاً ملطخاً، فكل مصيبة وقعـت في الجنـوب يتحمل وزرهـا الاكبر الاخوان المفسـدون(الاصلاح) الذين يحملون من النفاق والدجل مالا يحمله غيرهم.

لقد وقف بكل السـبل والوسـائل القـذرة والى يومنـا هـذا ضد ارادة الشـعب الجنوبـي واصطف وتحالف (كما هي عادته)، مع العفافيش الهدف منه هو ضرب وكسر الحركة الوطنية الجنوبية التحررية الرافضة للاحتلال الهمجي المتخلف.

وعليـه فمـن الخطـأ لا بـل مـن الجريمـة ان يدافع احـدا عن هذا الحزب الخيانـي الارهابي اللا اسـلامي الذي هو امتداد مشـبوه لحركة الاخوان الـلا مسـلمين الذين اثبتـوا بما لا يقطع الشـك انهم حزب سياسـي دنئ ذو اطماع منذ تأسيسـه وللحديث بقيه.

عاجل الى محافظ عدن وقيادة المنطقة الرابعة

عبدالله محسن مرزوق الغزالي

قيـادة المنطقة الرابعة يبدو أنهـم راقدين في سـبات بين مكاتبهم لا يبرحونها والا ماذا يعني اهمالهم للورشـة الفنية وما حولها من كتيبة النقـل الثقيل التي تتعـرض للنهب المبرمج من قبل بعض الاشـخاص دون ان تحركوا سـاكنا ويكفـي ما يحصل لهذه المنشآت وما خفي كان اعظم ونعود إلى موضوعنا الأهم فهؤلاء الجنود دفعهم واجبهم الوطني للدفاع عن الورشـة الفنية وكتيبة النقل الثقيل الواقعـة في مدينة صلاح الدين من العابثين واللصوص وقطاع الطرق لكي يحموا هذه المنشـأة العسـكرية الهامة ورغم ان المسـافة ليست بعيدة قد تسـتغرق الساعة الى قيادة المنطقة ولكن لا نعرف لماذا هذا التجاهـل والاهمال من قبلهم لهؤلاء الجنود وعـدم اعطائهم رواتبهم منذ خمسـة اشهر ويزيد وإلى يومنا هذا لم يتم ضمهم حسب تعليمات رئيـس الجمهورية الـى الجيش الوطني حتى اللحظة، ما يؤسـف له ان يقابـل الوفاء والتفانـي في الواجب بالجحود والنسـيان وكأن الورشـة الفنيـة وكتيبة النقل الثقيل تقع في جزر القمر وليس في محافظة عدن .. لا نعـرف ما هي دوافع قيـادة المنطقة الرابعة في هـذا التجاهل هل هو متعمـد او عن عدم قصد، خلاصة الموضوع رواتب هـؤلاء الجنود وعددهم اربعين فردا يحرسـون الورشـة وما حولها كتيبة النقل الثقيل سـابقا معلقة في اعناقكم ، فهل تشعرون بما يعانيه هؤلاء من الحرمان من ابسـط حقوقهـم وهم يعيلون اسـرا ومـن طبقات فقيـرة؟، فهل نتعشـم فيكم خيرا بالاستجابة الفورية لمطالب هؤلاء الجنود المغلوب على امرهـم وهم يقومون بواجبهـم رغم العوائـق والصعوبات وعدم توفر الذخيرة والاسـلحة وهم يتناوبون بسـلاح شـخصي واحدا احضره المسؤول الاول عنهم بكيل صالح عمر من بيته، فلماذا هي غائبة الجهة المسؤولة ؟ وهل يطول انتظارهم؟ ام توجد الحلول العاجلة؟ .

اطفال اليوم بين قساوة الامس ووعيد الغد

يعقوب السفياني

الطفولـة معنـى جميل ويـرئ يقيس مرحلة ما من عمر الانسـان تتصف هذه المرحلة بانها المرحلة البنائية للانسـان للجسـم وللعقل على حد سواء فهي اهم مرحلة يقوم فيها الانسان ببناء شخصيته وتحديد دوره في الحياة وتلعب المؤثرات الخارجية دور رئيسـي فـي هذه المرحلة، الطفولة اليوم في عالمنا اصبحت مهددة بشـكل قـوي واصبحـت المؤثـرات في شـخصية الانسان سـلبية لحد كبير بدل ان تكون ايجابية في بناء شخصية متزنة وصالحة في المجتمع .

طفل اليوم يتعلم ان للبقاء ضريبة من ارواح الاخرين اليوم اصبح يتعلم ابجدية الاجرام والدمـار والعنف فهو يسـتيقظ يوميـا على اصـوات المدافـع والدبابات والطائـرات وامتلآت عيناه من مشـاهد الجثث والعنف طفل اليوم لم يجد للحرية للرحمة للحب للود للانسـانية اثر سـوى فـي كتب المدارس التـي تعلمها ولربما لم تسنح له فرصة للتعليم حتى!!

طفـل اليوم جائـع طفل اليـوم عريان طفل اليوم يعذبه البـرد يعذبه الفقدان والحرمـان طفـل اليـوم يكبـر متشـبع بالحسـد بالكـره بالحقـد، محـروم من التعليم مـن الصحة من الدفاء الاسـري من الكرامة من اساسيات الحيـاة يفطر بقطعة خبز مغلفة بغبار البارود وماء قـد لوثته دمـوع امه او دمـاء ابيـه طفـل اليوم ينام بيـن الانقاض بين البيوت المتهدمة .

يتنقـل مـن مخيم الى مخيـم ومـن عنـف الى عنـف ومـن حرمـان الى حرمـان عـاش قساوة الامس بمرارتها والامها ومآسـيها ويعيش اليوم بمعاناتـه واجرامـه وينتظـر الغـد الذي توعده بألم اكبر بجوع اكبر بخوف اكبر!!

الطفولـة لم يعـد لها مـكان في هذا العالـم البائـس والمتكـدر بالنزاعـات والحروب والدمار والهسـتيريا فلا عقيدة صحيحة تربـى في نفوس هؤلاء الاطفال ولا امن ينعمون به ولا صحة ولا غذاء ولا ماء ولا دواء.

اطفال العالم كله سـيعانون وستلوث طفولتهـم الاحقـاد والضغائـن ولـن تسـمع اذانهم غير اصوات القاذفـات والرصاص ولن تشـم انوفهم غير البارود ورائحة الجثـث ولن تبصر اعينهـم سـوى الدمـار والخـوف !! نعم سـيحدث هـذا ان لـم تكـن هناك دعـوة انسـانية عاجلـة وتحـرك اممي جـاد بعيدا عـن المنظمـات التـي لا تسـمن ولا تغني من جوع بـل تحـرك جاد لانتشـال الطفولـة من بين كل هذا الخـراب ومنـح الطفـل البيئـة الصالحة لنشـوئه وصقـل شـخصيته الايجابيـة والنافعـة العابدة والرحيمة المتسـامحة لعالـم افضل وغد مشـرق ليـس بقنابل الطائرات بالطبع مشرق بالعطاء .

قلنا ليسقط الانقلاب فتساقطت الشرعية؟!

كتب / ياسين الرضوان

بحسـرةٍ بالغة يـروي لي أحد المواطنيـن في عـدن: "أمي غرة عيني وأغلى مـا أمتلكه في هذه الحيـاة مريضة، وقـد تموت في أي لحظةٍ بسـبب تأخر سـفرها..!، ما الذي يمنع أمك من السفر؟ يقول:" القصة أنهم اعتمـدوا جوازات لي ولوالدتي من جـوازات عدن (وأمثالي كثر)، حتى يتم سـفرنا، وبالفعل قطعنا أنا ووالدتي جوازا قيل لنا أنه لمرة واحدة فقـط، بحرقة يواصل حديثه: هذا لا يهمني، كل ما أريده الآن هو أن أعالـج أمي، على الأقل بهـذا الجواز لمرة واحدة وإلا سـأفقدها، أنت تعـرف يا بني ما معنى أم، الأم أيضا فـي الحياة لمرة واحدة، لا أريدها أن تتركنـي، أحـسُّ أنني طفلها المدلل على كبر سـني، طالمـا هي لا تزال بقربي، يواصل: أنا قائد في قوات حفظ الأمن بعدن، وقاتلت قتالاً شرسـا أنا وجميع أفراد أسـرتي؛ وضحيت بروحي وأرواحهم ولا أبالي إن قتلت أنا وإياهم، ونحن ندافع عن تربة أرضنا وكرامتنا، إسـأل فقط من غيري عني وصدِّق ما يقوله لك من يعرفني؛ لكن على ما يبدو أنني سأندم إن ماتت أمي أو حصل لها شـيء لقتالي في صف الشـرعية، متابعا: لست أنانيا أو قاتلت لأتحصل على شيء ما، خاشا لله أن تحكمني المادة، بل قاتلت حتى نسـتعيد كرامتنا وأرضنا، وليس العكس كما يحدث الآن؛ لا أحد حتى الآن في صف الشرعية يريد أن يمنحنا أبسط حقوقنا، لأعز ما يمكن أن نعيش من أجله في هـذه الحياة، وهي أن نعالج أحبابنا بحر أموالنا وليس بهبةٍ أو بعطاء من أي أحد، نريدهم أن يمنحونا طريق عبور للسـفر إلى العلاج في الخارج فقط، قبل أن يحصل لأمي شيء وأندم على اليوم الذي قاتلت فيه فعلا، أقسم أنني سأندم طول العمر..

يواصـل مبررا: من يريد أن ينتقدنـي فيما أقوله ليضع أمه مكان أمي، ثم هـل يريد مني أن أسـافر إلى صنعـاء وأنا قيادي معـروف، فيعتقلني الحوثيون وقوات صالح هناك، الذين قاتلتهم قتال الأبطال، ومن دون أي خـوف، وقد اعتقلوا كثيرين قبلي من الطـرق، يقول والدموع تتقاطر من عينيه: إنني اليوم وأمي القابعة في مستشفى خاص، بين نيران الشرعية والانقـلاب.. ما الذي أفعلـه في هذه المعضلة الجسيمة؟!

وبنظـرة حادة يقـول مندفعاً: "لقد أهانت الشـرعية نفسـها وظهرت لنا جميعـا بلباسـها الضعيـف الواهـن، الـذي تتسـاقط منـه فـي كل يوم، ويتقوى الانقلاب فيـه في كل لحظة، لقـد خرجنا وقاتلنا ليسـقط الانقلاب فتسـاقطت الشـرعية، إلـى حـد أن جوازاتهـا التي أصدرتهـا غير مقبولة فـي مدينـة عـدن المحـررة، تخيلوا مصرفاً مـن مصـارف "الكريمي" في عدن لا يعترف بجواز الشرعية، حاولت استلام راتبي كضابط جنوبي متقاعد، فرفضوا تسليم راتبي قائلين: هذا الجواز غير موثوق لدينا..!!!، واحسرتاه على الشـرعية لا أحد يعترف بها في عدن، حتى في محل صرافة أصبحت غير موثوقة، وا أسـفاه ، هل سـيعترف أحد في الخارج بجوازات الشـرعية وبحكومتهـا المعاشـيقية، وببكاء متهدِّج: هل سأسـافر بأمـي الحبيبة المريضـة، التـي يـؤذن المغرب وهي لا تفطـر برفقتي وأولادي، سـواد الكونِ كله في عيني لخوفي على أمي؟!!